مكانة الأدب ووظيفته

في تسجيلنا هذا السؤال على رأس جدول اعمالنا ، تواجه حلقتنا الدراسية مجموعة من الاسئلة المفتوحة التي جرت حولها مناقشات واسعة · لا تطمح هذه المقدمة الى صياغة « موضوعات » ، بل الى طرح اسئلة وتقديم فرضيات ·

١ ـ

عندما نتكلم عن « الادب » ، فاننا غالبا ما ننسى ، ان لهذا الاصطلاح تاريخا · وانه لم يحل مكان الاصطلاحات الاخرى الا في فترة متأخرة · يضاف الى ذلك ، ان استخدام هذه الكلمة هو اليوم موضع جدل ·

وما يسمى تقليديا ، حتى اليوم ، « ادبا » ، يحتل مكانة مبهمة في مجتمع تسيطر عليه رأسمالية الدولة الاحتكارية ·

فمن جهة ، يحتفل هذا المجتمع « بالكاتب الكبير » ويعامله ايضا عندما

هذا المقال ، هو التقرير الاول المقدم الى حلقة دراسية عقدها مركز الدراسات والبحوث الماركسية في باريس ١٩٧٥ · ونوقشت فيها ثلاث مسائل · (١) مكانة ووظيفة الادب · (٢) الكتاب ومستقبله : الانتاج والتوزيع · (٣) حول وضعية الكاتب · وقد شارك في هذه الحلقة الدراسية حوالي مئتي مشترك ، كتاب ، نقاد ، ناشرين ، موزعين ····

وقد صدرت اعمال هذه الحلقة في كتاب مستقل عن المنشورات الاجتماعية في باريس عام ١٩٧٦ ·